

اساسيات تخصص الموجه (الكوتش)



تأليف
د.ناصر الفريخ

أساسيات تخصص الموجه "الكوتش"

تأليف

د. ناصر الفريح

أساسيات تخصص الموجه

“الكوتش”

نُشر لأول مرة عام ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م
طبعة ٢٠٢٥

البريد الإلكتروني:
dr.naseralfuraih@gmail.com

الموقع الرسمي:
www.naserfuraih.com

العنوان
، الطابق الأول، مجمع ذا ووك، شارع سالم المبارك
السالمية، الكويت

رقم الإيداع ٧٤١ / ٢٠١٥
ردمك: ٩٧٨-٩٩٩٦٦-٠-٩٧٢-٥



مؤلف الكتاب

د. ناصر عبد الكريم الفريح

رئيس مجلس إدارة لدى:-

شركة الرؤية الدولية - معهد الرؤية الدولية

أكاديمية تأهيل محترفين الكوتشينج البريطانية

أكاديمية تنمية وتحول الشخصية

أكاديمية الرؤية الدولية - بريطانيا

الحقوق الكاملة محفوظة للمؤلف.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ

وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۚ

إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ

أساسيات تخصص الموجه
(الكوتش)

المقدمة

يُعدّ مصطلح التدريب والتوجيه من المفاهيم الحديثة نسبياً، إذ ظهر لأول مرة في جامعة أكسفورد عام ١٩٣٠م، حيث تمحورت مهام «الموجه» آنذاك حول إعداد الاختبارات والإشراف على الإجراءات الدراسية، فضلاً عن متابعة عمليات التقييم وتجاوز الاختبارات. وقد أسهمت حداثة هذا المفهوم في تأخر تحديد الأدوار الدقيقة للموجه، مما جعل عملية توظيف مهامه تستغرق فترة زمنية ملحوظة. ومع اتساع نطاق عمل المدرّبين والمعلمين، شهدت مهنة التوجيه توسعاً مماثلاً، فأصبحت تشمل مجالات متعددة مكّلة لطبيعة عمل المشرف الأكاديمي والمدرّس الجامعي، مع احتفاظها بخصوصيتها كمهام مستقلة عن التدريس، لكونها ذات طابع تطبيقي عملي يختلف عن مهمة نقل المعلومات التعليمية أو تقديمها ضمن المقررات الدراسية. وقد شملت مهام التوجيه في بداياتها مختلف صور المساعدة التي يحتاجها الأفراد والجماعات، فركزت على تهيئة الفرد وتدريب المجموعة لمعالجة القضايا التعليمية والاجتماعية والمهنية. وفي تلك المرحلة، بدأ الدور المهني للموجه يتبلور ضمن عدد من التخصصات الفرعية، من أبرزها:

١. التوجيه التعليمي ومساندة الطلاب في تحصيلهم الدراسي.
٢. التوجيه العلاجي المساند في المجالات الطبية والنفسية.
٣. التوجيه الاجتماعي المعني بحل المشكلات الاجتماعية.
٤. التوجيه والتدريب المهني والصناعي.
٥. التوجيه التجاري وتنمية المهارات الإدارية.
٦. التوجيه الفني والتطوير المهاري.

وقد شكلت هذه المرحلة انطلاقة جوهرية لتأسيس مهنة التوجيه بصورتها الحديثة، إذ أسهمت في تطوير أساليب الدراسة والعمل ضمن مختلف التخصصات المذكورة. كما حقق التوجيه منذ بداياته نتائج ملموسة، إذ ساعد على رفع كفاءة الموظفين، ومعالجة المشكلات الطلابية، وتنمية القدرات الفردية على الإنجاز والإبداع.

ومع مرور الوقت، تطوّر التوجيه ليصبح تخصصاً علمياً مستقلاً عن غيره من الحقول المعرفية المتداخلة، وبلغ ذروة تطوره في سبعينيات القرن العشرين، حيث بدأ ظهور مؤلفات أكاديمية متخصصة تناولت ماهية التوجيه وآلياته وأدوار الموجهين ومهامهم.

وفي منتصف تسعينيات القرن العشرين، اتخذ التوجيه طابعاً مؤسسياً رسمياً، وتميّز عن التدريب من حيث المفهوم والممارسة، مما أسهم في تأسيس هيئات دولية تعنى بالتوجيه وتضع الأطر المرجعية لمناهجه وبرامجه، إلى جانب ظهور منظمات أخرى تُعنى بتقنيته ومتابعة تطبيقاته المهنية والتعليمية

التمهيد

يعود التمييز بين المدرب والموجه إلى اختلاف طبيعة الأدوار والمهام التي يؤديها كلٌ منهما، فعلى الرغم من اشتراكهما في الهدف العام والعمل ضمن مشروع مهني موحد، إلا أن نطاق الأداء والمسؤوليات يختلف بين التخصصين.

فالمدرّب الذي يعمل ضمن القطاعات المهنية يركز على تدريب الأفراد ودعمهم وفقاً لاحتياجاتهم المهنية أو الشخصية في بيئة العمل، ويهدف من خلال ذلك إلى تطوير المهارات وتحسين الأداء الفردي بما يسهم في رفع كفاءة المتدربين وتنمية قدراتهم التطبيقية.

أما الموجه، فيمثل أدائه امتداداً مكماً لدور المدرب، شأنه شأن التكامل القائم بين التخصصات المختلفة في القطاعات المهنية الأخرى. ويعتمد المدرب في ممارساته التدريبية على نقل المعرفة والمهارة وتطبيق أساليب تعليمية تسهّل عملية التعلم واكتساب الخبرات، غير أنه لا يتولى معالجة الجوانب الشخصية أو النفسية المرتبطة باستعداد المتدربين بشكل مباشر.

في المقابل، يقوم التوجيه بمتابعة الأفراد أو المجموعات ومساندتهم في تحسين أوضاعهم المهنية، وتهيئتهم للمشاركة الفاعلة في

برامج التدريب والعمل. كما يسهم في حل المشكلات التي قد تواجههم، ويعمل على تعزيز قدراتهم الشخصية والمهنية، فضلاً عن دوره في تحسين بيئة العمل وتنمية العلاقات داخل المؤسسات.

وقد أصبح من مهام الموجه كذلك الإعداد المسبق للمراحل التنظيمية للتدريب، وإصلاح الأجواء العامة بما يضمن تحقيق أهداف التطوير. وتشمل أدوار الموجه المعاصر جانباً مهماً يتمثل في الإرشاد الشخصي، الذي يعالج الظروف والتحديات التي تواجه الأفراد أو الأسر أو الكيانات الاجتماعية المختلفة.

ومع اتساع نطاق هذا التخصص، أصبح التوجيه يشمل عدداً متزايداً من الأوصاف المهنية التي تلبي احتياجات شرائح واسعة من المجتمع. ويهدف هذا التوسع إلى تقديم الدعم الشامل وتوفير التسهيلات اللازمة لمواكبة المستجدات والمتغيرات الاجتماعية والمهنية. ومن ثم، احتل التوجيه مكانة محورية في المنظومة المهنية الحديثة، نظراً لدوره في سد الثغرات التي لم تغطيها التخصصات الأخرى.

• التوجيه: المهنة الشاملة :

لقد أسهم الطابع الحديث لتخصص التوجيه في سهولة توسيع نطاق ممارساته وتعدد مجالاته، مما أدى إلى زيادة حجم المهام والأدوار التي يغطيها. وأصبح التوجيه في هذا الإطار مكملاً طبيعياً لمجموعة من التخصصات التي تتقاطع معه في مجالات متعددة .

• من أبرزها القطاع التدريبي :

فمع ازدياد متطلبات التنمية المهنية في الوقت الراهن، أصبح التدريب يواجه تحديات تتعلق بتطوير العاملين والراغبين في الارتقاء بمهاراتهم الفنية والإدارية. وغالباً ما تحتاج البرامج التدريبية إلى تعزيز جاهزية المتدربين قبل الشروع في عملية التعلم نفسها. وهنا يبرز دور التوجيه في تقديم الدعم الفردي ومعالجة حالات المتدربين بما يضمن تحقيق أفضل النتائج التدريبية.

وقد اتجه العديد من المدربين إلى دمج التوجيه كعنصر مساند في ممارساتهم المهنية، لما يوفره من حلول واقعية للمشكلات التي قد تعترض سير التدريب، ولما له من دور فاعل في ضمان نجاح العملية التدريبية وتحقيق أهدافها التنموية.

• التدريس المهني والفني:

التوجيه والتدريب المهني والإداري: أدوار الموجهين ومستويات التأثير :

• أولاً: التدريب المهني :

يسعى المدربون المهنيون إلى الارتقاء بمستواهم المهاري وتعزيز استعدادهم المعنوي بما يتوافق مع متطلبات بيئات العمل الحديثة. ويُظهر